الأمم المتحدة

A/63/815–S/2009/191

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
9 April 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والستون
البند ١٥ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الرابعة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

في ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٩، بُترت الساق اليسرى واليد اليمنى لطفل في العاشرة من عمره اسمه محمد جمال عبد العال على إثر انفجار قنبلة عنقودية بينما كان يلعب في أحد الحقول المجاورة لبيته في بلدة حلتا بالجنوب.

ويقول محمد وهو يتذكر اللحظات التي سبقت الانفجار أنه خرج إلى أحد الحقول المجاورة لبيته ''من أجل التمتع بجو الربيع''.

وقال ''كنت أمشي بين أزهار الأقحوان الصفراء عندما سمعت دوي انفجار وشعرت بجسدي يتمزق إربا'' مضيفا أنه بدأ يشعر بالألم في ساقه وأنه كان يترف من جميع أجزاء جسده. وتابع مصرحا للمراسلين الإعلاميين ''عندئذ استحال كل شيء إلى ظلام دامس. ولم أعد قادرا على اللعب بعد ذلك''.

وأيضا في آذار/مارس، فقد فتى اسمه رياض الأحمد وعمره ١٦ سنة ساقه بسبب انفجار لغم أرضي إسرائيلي. وكان رياض يرعى أغنامه في حقل من حقول قرية وزاني بالجنوب عندما انفجر أحد الألغام الأرضية الإسرائيلية المتبقية.

ويأتي أكبر خطر يهدد حياة الأطفال في جنوب لبنان من الألغام الأرضية والقنابل العنقودية وغيرها من الذخائر غير المنفجرة التي خلفتها القوات الإسرائيلية. وستستغرق عملية إزالتها سنوات عديدة.

130409 130409 09-29852 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

وفي الساعات الـ ٧٢ الأخيرة من الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان في عام ٢٠٠٦، أسقطت إسرائيل نحو أربعة ملايين من القنابل العنقودية في مختلف أنحاء جنوب لبنان، بعد أن اتخذ مجلس الأمن القرار ١٧٠١ (٢٠٠٦) الذي دعا إلى وقف الأعمال القتالية. والكثير منها لم ينفجر عند الارتطام بالأرض فأصبح في الواقع ألغاما أرضية أثبتت أنها تشكل خطرا فتاكا على المدنيين الذين لا يتوجسون خطرا. ولا تزال مساحة من الأرض تبلغ اثني عشر مليون متر مربع ملوثة بها.

وكما ذكر السيد يان إيغلاند، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية سابقا: ''الأمر المروع، بل ما أعتبره غير أخلاقي تماما، أن نسبة ٩٠ في المائة من عمليات القصف بالقنابل العنقودية وقعت في الساعات الـ ٧٢ الأخيرة من النزاع، عندما كنا نعلم بقرب صدور قرار، وكنا نعلم فعلا بأن هناك نهاية وشيكة لذلك''.

ومنذ وقف الأعمال القتالية، قُتل أو شُوّه ٣٣٧ شخصا، منهم ٣٤ طفلا، بسبب القنابل غير المنفجرة التي سقطت عشوائيا في مناطق مدنية. وقد قال الأمين العام السابق، كوفي عنان، وقتها: ''... حتى إذا كان هناك لغم واحد في الميدان، فهو ذلك النوع من السلاح الذي يظل كامنا فترة طويلة بعد النزاع، بانتظار أن يشوّه أو يقتل''.

وفي ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٩، أصيب فؤاد موسى غناوي بجروح خطيرة عندما داس على قنبلة عنقودية إسرائيلية، توفي على إثرها وهو في طريقه إلى المستشفى. وكان فؤاد أيضا يرعى غنمه في وادي السلوقي جنوب لبنان.

وفي ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩، أصيب حسين حمية البالغ من العمر ٢٠ سنة بجروح خطيرة في أماكن مختلفة من جسده بسبب انفجار قنبلة عنقودية أخرى بينما كان يعمل في حقل يقع في ضواحي بلدة قانا بالجنوب.

وفي ١٣ آذار/مارس أيضا، نجا قاسم عليان من الموت بأعجوبة إثر انفجار قنبلة عنقودية عندما كان يقوم بتنظيف المنطقة المحيطة ببيته في قرية البياضة بجنوب لبنان.

وفي ٢٧ آذار/مارس، حث منسق الأمم المتحدة الخاص لشؤون لبنان، مايكل ويليامز، مرة أخرى إسرائيل على تقديم الخرائط التي تبين موقع القنابل العنقودية في جنوب لبنان. وأشار إلى أن إسرائيل قد تجاهلت طلبات سابقة لتسليم هذه الخرائط.

وليس استهتار إسرائيل المستمر بنداءاتكم ونداءات مجلس الأمن التي تدعوها إلى تسليم البيانات والخرائط الدقيقة المتعلقة بالذخيرة العنقودية سوى انتهاكا صارخا وسافرا آخر لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦). وهذا الرفض الإسرائيلي غير المبرر يمثل تهديدا

يوميا لحياة الشعب اللبناني، من مدنيين وعسكريين، وحياة أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل) في لبنان، ومنهم أفراد إزالة الألغام. كما يحول هذا الرفض دون الاستغلال الفعلي لأراض زراعية شاسعة في جنوب لبنان.

وتود الحكومة اللبنانية أن تؤكد من جديد موقفها الثابت المتمثل في إدانة أي انتهاك، مهما كانت مبرراته، للقرار ١٧٠١ (٢٠٠٦). وتتعاون السلطات اللبنانية تعاونا وثيقا مع اليونيفيل لضمان السلم والأمن في جنوب لبنان.

وأود التشديد على خطورة الأعمال التي تقوم بها إسرائيل، وهي أعمال لا يمكن السكوت عنها وتُضاف إلى قائمة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦). ومن هذه الانتهاكات عمليات التحليق والتوغلات اليومية انتهاكا لسيادة لبنان، واحتلال الأراضي اللبنانية في الجزء الشمالي من قرية الغجر ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نواف **سلام**
السفير
المندوب الدائم